ام تظنون ان الاعتماد في يوسف وتاج وامثالهما لا يضر والاعتماد في علي
ابا ابي طالب يكفر ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب
ومصر في زمن بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفة الجماعة
الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم
بلاد حرب وغنمها المسلمون حتى استنقذوا ما بايديهم من بلدان المسلمين
ويقال ايضا اذا كان المشركون الاولون لم يكفروا الا انهم جمعوا بين الشرك وتكذيب
الرسول والقرآن وانكار البعث وغير ذلك فما معنى الباب الذي ذكر العلماء
في كل مذهب باب حكم المرتد وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا
انواعا كثيرة لكل نوع منها يكفر بحل دم الرجل وماله حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة
عند من فعلها مثل كلمة يخرجها من لسانه دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه
المزح واللعب ويقال الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا
كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم أما سمعت الله كفرهم مع كونهم في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم ويصلون معه ويجاهدون معه ويزكون ويحجون ويوحدون
الله وكذلك الذين قال الله فيهم قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فهؤلاء الذين صرح الله انهم كفروا بعد
ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكروا انهم
قالوها على وجه المزح واللعب فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم نكفر قوما
المسلمين انا نشهد ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ويحجون
ثم تأمل جوابها فانه مما انعم الله به علي وعلى غيري من الاوراق ومن الدليل على ذلك ايضا
ما حكى الله عن بني اسرائيل مع صلاحهم وعلمهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها
كما لهم آلهة وقول اناس من الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط
كما لهم ذات انواط فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بني اسرائيل

لموسى

لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة
وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا فالجواب ان يقال ان بني اسرائيل لم يفعلوا
وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكفروا ان يجعل لهم ذات انواط
لم يفعلوا ولا خلاف ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا وكذلك لا خلاف
ان الذين لهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد
نهيه لكفروا وهذا هو المطلوب ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم
قد يقع في انواع من الشرك وهو لا يدري عنها فتفيد التعلم والتحرز ومعرفة
ان قول الجاهل التوحيد لا علم له هذا من اكبر الجهل ومكايد الشيطان وتفيد
ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدري فنبه على ذلك وتاب
من ساعته انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم
وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلظ عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وللمشركين شبهة اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم
انكر على اسامة قتل من قال لا اله الا الله وقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله
وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واحاديث اخر في الكف
عمن قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل
فيقال لهؤلاء الجهلة معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وهم يقولون
لا اله الا الله وان محمدا وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة
وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام
وكذلك الذين حاربهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهؤلاء الجهلة معترفون ان مع انكم
البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله وان من جحد شيئا من اركان الاسلام
كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله ولكن لا تنفعه اذا جحد شيئا من الفرع وتنفعه
اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دين الرسل وراسه ولكن انعدا الله ما فهموا
معنى الاحاديث خاتما حديث اسامة فانه قتل رجلا ادعى الاسلام سبب انه
ظن انه ما ادعى الاسلام الا خوفا على دمه وماله والرجل اذا اظهر الاسلام

هذه صح

قف

Copyright King Saud University